الذى بك وجا الذى فى امس من امثلة غير التام من تتمة القائل اما لوحظ
ان التقدير حصل بك واستقر امس وفسر بعضهم تمامهما بقوله اى تتم
الكلام بذكرهما من غير توقف على شئ اخر غير المسند مثلا والموصول وقال
ابو حيان ضابط التمام ان يكون تعلقهما بالكون العام تحصل به فائدة
نحو جا الذى عندك اوجا الذى فى الدار فلا يوصل بما لا يكون كذلك اى تاما
اى لا يوصل بما يكون ناقصا فلا تقول مررت بالذى اليوم ولا بالذى فى مكان
لان الصلة انما جئ بها ليحصل للمخاطب العلم بها المزيل للابهام ولا يقع البيان
بهما اذا كانا ناقصين قال ابو حيان ومعنى النقص ان يكون تعلقهما
بالكون العام لا يفيد نحو زيد فيك وزيد عنك اذ لا فائدة فى تقدير
زيد كاين فيك وانما يفيد تعلقهما بكون خاص ولا يعلم مع الحذف فيتعين
اظهاره فتقول زيد راغب فيك وكلاهما اى الظرف والجار والمجرور اذا وقعا
صلتين متعلقان باستقر والمراد باستقر الفعل العام لا خصوص مادة
استقر ولما كان تعبير المصنف باستقر للتمثيل لا للتقييد اشار الشارح
الى ذلك بقوله وشبهه اى شبه استقر فيصح تقديرها كان بمعناه مما
هو فعل حال كونه محذوفا وجوبا كحصل وثبت ووجد ونحوها مما مفهومه
كونا مطلقا بخلاف الكون الخاص نحو امر وجلس فانه لا يجوز تقديره
الا بدليل ويكون الحذف حينئذ جائزا لا واجبا ولا ينتقل الضمير من
المحذوف الى الجار والمجرور وبذلك اشبها الجملة بخلاف الناقصين
نحو جا الذى مكانا والذى بك فلا يتم معناهما الا بذكر متعلق خاص جايز
الذكر نحو جا الذى سكن مكانا والذى مر بك ولا يجوز ان يكون متعلقا
بمستقر وشبهه اى شبه مستقر مما هو اسم لا فراده كحاصل وثابت
وموجود قال المصنف فى المغنى قال ابن يعيش وانما لم يجز فى الصلة
ان يقال ان نحو جا الذى فى الدار بتقدير مستقر على انه خبر المحذوف

على

على حد قراءة بعضهم تماما على الذى احسن بالرفع لقلة ذلك واطراد هذا انتهى
وقال الدماميني ينبغى ان يعلل المنع بان شرط الحذف من الصلة ان لا يكون
الباقى صالحا للوصل وهو متخلف فى قولك جا الذى فى الدار ضرورة انك اذا جعلت
الجار والمجرور خبرا لمحذوف وكنت قد حذفت مع صلاحية الباقى للوصل به اذ
الجار والمجرور يصح وقوعهما صلة فيحصل اللبس على هذا التقدير وهذا خير
من التعليل بقلة ذلك واطراد هذا انتهى ومما اى الظرف والجار والمجرور
فى اصطلاح النحاة كالفقير والمسكين فى اصطلاح الفقهاء اذا اطلق احدهما
اى اسمه شمل الاخر اى قد يراد به ما يشمل الاخر واذا ذكرا فلكل واحد منهما
معنى ولذلك المذكور من الظرف والجار والمجرور ومن الفقير والمسكين نظاير
فى الحكم المذكور منها الايمان والاسلام فان الايمان اذا اطلق قد يراد به ما
يشمل الاسلام والايمان والاسلام اذا اطلق قد يراد به ما يشمل الايمان واذا
ذكرا فلكل معنى ومنها المشرك والكافر فان المشرك اذا اطلق قد يراد به
الكافر على اى ملة والكافر اذا اطلق قد يراد به ما يشمل المشرك واذا جمع
بينهما اريد بكل منهما معنى لا يشمل الاخر بان يراد بالمشرك من يجعل لله شريكا
ويراد بالكافر من كفره بغير اشراك ثم الخامس من المعارف ذو الاداة
يعنى المعرف بالاداة اى اداة التعريف بمعنى آلته وهذا احسن من
عبارة غيره كابن مالك فى الالفية حيث عبر بقوله المعرف باداة التعريف
قال المصنف وكان الاحسن ان يقول المعرف بالاداة اذ لا يتخيل
احد اذا قيل ذلك انه معرف باداة وليست اداة تعريف ولذا عبر فى
الكافية الكبرى والتعبير بالاخصر اولى وهى اى اداة التعريف الموضوعة
بجملتها اى الهمزة واللام للتعريف عند الخليل واحد قولى سيبويه ولا
خلاف بينهما على هذا القول فى ان المعرف مجموعهما وانما الخلاف فيهما
فى اصالة الهمزة وزيادتها كما اشار اليه الشيخ بقوله لكن عند الخليل

Copyright King Saud University